# أثر جامعة الملك فيصل

# في إبراز الأدب العربي وتطوره في تشاد


**إعداد**

## أ.د. محمد النظيف يوسف

**محاضر بجامعة الملك فيصل تشاد**



**إصدار يناير لسنة 2023م**

**شعبة النشر والخدمات المعلوماتية**


**مقدمة**

برزت جامعة الملك فيصل بتشاد إلى الوجود في مرحلة تحول كبير في المجتمع التشادي الذي انتقل لتوه من مرحلة الصراع المزمن إلى الاستقرار النسبي في مطلع العقد العاشر من القرن العشرين، في هذه المرحلة المهمة عاد كثير من الشباب أصحاب العزائم والهمم العالية من الاغتراب وخاصة من البلاد العربية التي ذهبوا إليها للدراسة وعملوا فيها لفترة من الزمن بعيدين عن بلادهم لأسباب في أغلبها سياسية نتيجة عدم الاستقرار السياسي والتخلف الاقتصادي والاجتماعي بسبب الصراع الأهلي الذي أهلك الحرس والنسل لسنوات طويلة.

ومن بين هؤلاء من حمل معه مشروعا فكريا وثقافيا طموحا يهدف إلى انتشال البلاد من وضعها السيء ولا شك أن التفكير في أي مشروع نهضوي يحتاج إلى أساس متين يعتمد على قدم راسخة من العلم والمعرفة الذين يرتكزان على هوية المجتمع الثقافية والاجتماعية وعلى حضارته ولغته وتراثه، ففكر هؤلاء في إنشاء مدرسة عليا تستوعب العدد المتزايد من خريجي المدارس الأهلية العربية التي تأسست عبر السنوات تباعا بجهود أهلية صرفة، وكان أبرز هذه المراكز مجمع الملك فيصل رحمه الله الذي يضم مدارس ابتدائية وثانوية خرجت عددا متزايدا من أبناء البلاد، وقد وجد البعض منحا للدراسة في الخارج فيما التحق آخرون في البلاد بقسمين ناشئين بجامعة أنجمينا ومعهد المعلمين العالي بنسب لا تستوعب كل الأعداد خاصة من البنات اللائي لا تسمح طبيعة أسرهن المحافظة بتركهن يهاجرن للتعليم في الخارج.

وهكذا جاءت جامعة الملك فيصل في لحظة تاريخية مهمة لتحمل رسالة النهضة والانبعاث الحضاري مستندة إلى تاريخ وحضارة تشاد الإسلامية، باعثة للغتها العربية وأدبها الوطني الأصيل، اليوم وبعد مرور ثلاث عقود من تأسيس الجامعة نحتاج أن نقف لحظة لتقدير هذه الوثبة العلمية التي قشعت ظلام الجهل والتخلف من المجتمع التشادي في ظرف زمني قياسي بفضل هذه المؤسسة التي ساهمت أيضا في خدمة اللغة العربية وأدبها في تشاد وبعض بلدان أفريقيا، وقد اختارت هذه الورقة دور جامعة الملك فيصل في إبراز الأدب العربي وتطوره خلال مسيرة الجامعة التي قاربت ثلث قرن من الزمان، سائلين الله تعالى أن يوفق القائمين على أمور هذه الجامعة للمضي بها قدما نحو طريق التطور والنجاح، وأن يرحم المؤسسين الراحلين ويمتع بالصحة من بقي منهم على قيد الحياة إنه سميع مجيب.

## الفصل الأول: كلية اللغة الغربية وأثرها في نشر اللغة العربية

## المبحث الأول: إنشاء كلية اللغة

اجتمع عدد من الوطنيين في يوم من الأيام للتفكير في تأسيس مدرسة عليا تستوعب خريجي مركز الملك فيصل الإسلامي الذين تزايد عددهم يوما بعد يوم، بالإضافة لبعض المدارس والمراكز الأخرى التي بدأت في تخريج الدفعات خاصة بعد اعتماد الشهادة الثانوية العربية في تشاد في العام 1987، وكان صاحب المبادرة هو المرحوم الشيخ حسين حسن أبكر رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القادم لتوه من الخارج بطموحات لا حد لها، فبعد تحويل اللجنة الإسلامية إلى المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، بدأ الشيخ ورفاقه في التفكير في قضية التعليم العربي الإسلامي في تشاد الذي عانى كثيرا عبر تاريخه الطويل، فكانت المبادرة الأولى هي إنشاء كلية للغة العربية والدراسات الإسلامية، وبعد مشاورات حذف مسمى الدراسات الإسلامية لإشكالات ومبررات مسؤولي التعليم في الوزارة، وبقي اسم كلية اللغة العربية.[1]

في 19 من نوفمبر 1991 صدر القرار الوزاري رقم 341 وزارة التربية الوطنية بتشكيل لجنة مكلفة بمناقشة ملف إنشاء معهد عالي للغة العربية في تشاد يتبع للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وتتشكل اللجنة من عدد من الشخصيات الوطنية من رئاسة جامعة تشاد ووزارة التربية الوطنية ومن رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وبعض من أساتذة التعليم العالي بالأقسام العربية بجامعة تشاد والمعهد العالي لإعداد المعلمين في تلك الأيام.[2]

وقد اجتمعت اللجنة لأول مرة في 23 من نوفمبر 1991 وناقشت فكرة تأسيس هذه المؤسسة، لكن اختلاف وجهات النظر حول مسمى هذه المؤسسة أخر تأسيسها إلى عدد من الاجتماعات، وتركز الخلاف بين رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي يريد مسمى "كلية اللغة العربية" وبين عبد

---

[1] محاضر اجتماعات تأسيس جامعة الملك فيصل بتشاد في العام 1990 -

2- وجاءت تشكيلة اللجنة كالآتي:

1- عكاشة عبد الرحيم، رئاسة جامعة أنجمينا، رئيس القسم الأكاديمي رئيسا، 2- أحمد بين، المدير العام النائب لوزارة التربية الوطنية، نائبا للرئيس

3- يونس عبيدو مدير التعليم الثانوي عضوا 4- محمد صالح أيوب أستاذ بكلية الآداب واللغات الحية عضوا، 5- إبراهيم محمد إسحاق، أستاذ بالمعهد العالي للمعلمين عضوا، 6- حسين حسن، رئيس المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية عضوا، 7- أحمد محمد موسى أستاذ بكلية الآداب واللغات الحية عضوا، أنظر:

Arrêté n341/MEN/DG/91portant création d'une commission chargée de l'examen du dossier relatif à la création d'UN institut supérieur de la langue arabe.)

الرحيم عكاشة رئيس اللجنة الذي تمسك بفكرة "المعهد العالي" كما جاء في قرار تشكيل اللجنة، واعتبر إنشاء كلية هكذا بدون جامعة غير ممكن، بينما قال رئيس المجلس الأعلى أنهم وبتوجيه من الوزير نفسه قبلوا بكلية للغة العربية وتنازلوا عن مسمى الدراسات الإسلامية.

وكانت فكرة رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن تؤسس أولا كلية اللغة العربية لأن الهدف بعد ذلك هو إنشاء جامعة تضم هذه الكلية وكليات أخرى في المستقبل، لكن واجهت اللجنة عقبة في موقف عبد الرحيم عكاشة الذي استبعد فكرة الكلية من الأساس، وتساءل رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية هل هناك قانون يمنع افتتاح كلية؟ فقال عكاشة لا يوجد شيء مكتوب بهذا الخصوص ولكن العرف جرى هكذا، واعتبر الأستاذ أحمد موسى أن إنشاء معهد يعد أمرا محبطا للآمال خصوصا وأن الطلبة سجلوا في كلية.[3]

رفعت الجلسة لاجتماع آخر في 7 ديسمبر 1991 ولم يتوصل المجتمعون في هذا الاجتماع الأول إلى اتفاق حول مسمى المؤسسة الجديدة وتواصلت الاجتماعات بعد ذلك حتى تم الاتفاق على اختيار كلية اللغة العربية كنواة لجامعة الملك فيصل بتشاد، وهكذا واجهت الكلية في بدايتها تحديات جمة حتى خرجت للنور في وقت ينتظر فيه الطلبة اعتماد كليتهم التي بدأوا يدرسون فيها من أول العام الدراسي.

بعد مداولات استمرت لفترة من الزمن وبعد عدة اجتماعات رفعت اللجنة ملف الموافقة إلى وزير التربية الوطنية، ومن هنا صدر القرار بإنشاء جامعة الملك فيصل بتشاد اعتمادا على المرسوم 225 رئاسة الجمهورية بتاريخ 1971/10/4م القاضي بنظام التعليم الخاص في تشاد، فصدر قرار وزاري رقم 229 بتاريخ 21 مارس 1992 بافتتاح جامعة الملك فيصل بتشاد مؤسسة أهلية في التعليم العالي.[4]

وهكذا بدت الخطوة الرسمية لأول كلية للجامعة (كلية اللغة العربية) باعتبارها الكلية الأم لجامعة الملك فيصل بتشاد، وبدأت الكلية بشعبة عامة، وما أن أكملت الدفعة الأولى وتخرجت حتى صدر المرسوم الرئاسي رقم 17 بتاريخ 30 يناير 1995 الذي يمنح جامعة الملك فيصل الاعتراف كمؤسسة ذات منفعة عامة للتعليم الأهلي، وهكذا تخرجت الدفعة الأولى لكلية اللغة العربية في نفس العام الذي صدر فيه مرسوم الاعتراف.[5]

---

[3] - procès-verbal de la réunion du samedi 23 novembre 1991.

[4]- arrêté n 229/MEN/SEERS/DG/92 du 21 mars 1992.

[5] - décret n 17/PR/95 portant reconnaissance d'utilité publique d'un établissement privé dénommé Université Roi Fayçal. U.R.F)

## المبحث الثاني: أثر كلية اللغة العربية في خدمة التعليم في تشاد

بداية كان أساتذة اللغة العربية المتخصصين في اللغة وآدابها مثل النحو والصرف والبلاغة والأدب والنصوص والإنشاء والإملاء يأتون من الجامعات العربية، وأقدم الخريجين هم الذين درسوا في الأزهر الشريف منذ النصف الأول من القرن العشرين، ثم تلاحق الخريجون في الخمسينيات والستينيات حتى نهاية الثمانينيات، كذلك خريجو السودان وليبيا والسعودية، لكن بقيت الأعداد قليلة مقارنة بتوسع التعليم العربي في تشاد سواء بالنسبة للمدارس العربية أو حتى بالنسبة للمدارس الفرنسية التي التزمت بتدريس اللغة العربية لطلابها، ثم جاء فتح قسمين للغة والتاريخ بجامعة أنجمينا (جامعة تشاد سابقا) في نهاية الثمانينيات، لكن اعتماد اللغة العربية رسميا في المؤتمر الوطني المستقل عام 1993 واعتمادها في استفتاء دستور عام 1996 كان بمثابة نقلة أخرى للغة العربية من لغة شعبية يهتم بها على مستوى النخب والمثقفين بها إلى لغة دولة تجد اهتماما رسميا من الدولة وتوضع لها استراتيجيات لدمج المتعلمين بها ضمن خريجي التخصصات الأخرى، ومن هنا جاء فتح كلية اللغة العربية في جامعة الملك فيصل في الوقت المناسب، وقد اكتملت الحلقة بالقرار الوزاري رقم 661 بتاريخ 16 سبتمبر 1999م القاضي بمعادلة شهادة الليسانس أربع سنوات بجامعة الملك فيصل بدبلوم المتريز بجامعة أنجمينا ليستفيد خريج جامعة الملك فيصل من هذه المعادلة، لأن نظام الليسانس في جامعة الملك فيصل هو نظام الأربع سنوات المعمول به في كليات الآداب والعلوم الإنسانية في الدول العربية كما هو في النظام الأنجلوسكسوني، بينما نظام جامعة أنجمينا يعتمد النظام الفرنكفوني الذي يمنح الليسانس في ثلاث سنوات، ويزيد عليها سنة للميتريز في السنة الرابعة، وقد واجه خريجو فيصل في بادئ الأمر هذه العقبة حتى صدر قرار وزير التعليم العالي هذا في أيام الوزير آدم قجة الذي قدم خدمات جليلة للتعليم العربي في تشاد.[6]

وهكذا توفرت البنية القانونية للجامعة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تشاد ومن ورائها بالطبع مؤسسات التعليم العالي على مستوى دول أفريقيا المركزية أو الدول الفرانكفونية التي ترتبط معها تشاد بشراكات علمية، فأصبح حامل شهادة جامعة الملك فيصل بصفة عامة لا

[6] - arrêté n 661/MESRS/DG/DESB/99 portantes homologations de licence de l'Université Roi Fayçal.

يواجه صعوبة في الاعتراف بشهاداته التي تحصل عليه من فيصل، بالإضافة إلى مكانة جامعة فيصل بين الجامعات العربية والإسلامية التي كسبت عضويتها، وهكذا فتحت الفرص أمام خريجي الجامعة الذين رغبوا في متابعة دراساتهم العليا وانطلقوا في كثير من البلدان لمتابعة دراستهم باطمئنان.

تخرجت أول دفعة للغة العربية بجامعة الملك فيصل في العام الدراسي 1995/1994 لينضموا إلى المؤسسات التعليمية في تشاد، ثم تلاحقت الدفعات بعد ذلك ليصل عدد الدفعات حتى هذا العام 2022 إلى 27 دفعة بعدد متوسط لا يقل عن الفي خريج وخريجة التحق معظمهم بالوظيفة العامة في الوزارات المختلفة وخاصة في وزارة التربية والتعليم، كما التحق البعض الآخر بالدراسات العليا بالجامعة نفسها أو بالخارج وخاصة ليبيا والسودان ومصر لمتابعة دراساتهم حتى الدكتوراة ليلتحقوا بعدها بوزارة التعليم العالي مباشرة أو ليتحولوا إليها من وزارات أخرى خاصة وزارة التربية والتعليم بعد الحصول على الشهادات العالية مثل الدبلوم المعمق ودكتوراة السلك الثالث (الماجستير) ودكتوراة الدولة.[7]

ثم توسعت الكلية وشملت عددا من التخصصات الأخرى إضافة إلى الشعبة العامة، فقد تم فتح قسم القراءات والدراسات الإسلامية الذي استقبل الطلبة الراغبين الدراسة في هذا القسم من معهد طيبة ومن غيره من المدارس في العام الدراسي 2003/2002 ليستقبل الدفعة الأولى من خريجي معهد طيبة، ثم تلاه فتح قسم الصحافة والإعلام في العام الدراسي 2014/2013م ثم بعده قسم اللغات والترجمة الذي بدأ بالعام الدراسي 2019/2018 بأمر من رئيس الجمهورية الراحل إدريس ديبي إتنو شخصيا.[8]

وبدأت هذه الأقسام تستوعب الأعداد المتزايدة من خريجي الثانوية العامة في تشاد، كما استوعبت طلبة من الدول الأفريقية بأعداد لا بأس بها، ويكاد يكون قسم اللغة العربية هو الأكثر استيعابا للطلبة الأجانب خاصة القادمين من أفريقيا نظرا لحاجة بلدانهم لتخصص اللغة العربية.

---

[7] - إحصائية منقولة من كلية الآداب والإعلام والفنون حول عدد الدفعات التي تخرجت في هذه الكلية، وهي كلية اللغة العربي سابقا.

[8] - وكنت يومها وزير أمين عام مساعد لرئاسة الجمهورية، كلفت المساعد بكتابة هذا التوجيه وإرساله إلى رئيس الجامعة الذي نفذ هذه التوجيه في نفس العام 2018 وافتتح القسم وهو مستمر حتى الأن.

## المبحث الثالث: دور جامعة الملك فيصل في توفير الدراسات العليا في الأقسام العربية

في العام الدراسي 1998/1997 فتح قسم الدراسات المعمقة بكلية اللغة العربية الذي تحول فيما بعد إلى كلية الدراسات العليا، وقد وفر هذا القسم فرصة كبيرة ليس لخريجي كلية اللغة بالجامعة فقط، بل التحق به خريجو جامعة أنجمينا وكثير من خريجي الجامعات العربية من السعودية والسودان ومصر وليبيا وغيرها الذين اندمجوا في الوظيفة العامة أو اشتغلوا في المنظمات الإسلامية أو اكتفوا بالعمل في القطاع الخاص ولم يجدوا فرصة لمواصلة الدراسات العليا، فكانت هذه فرصة كبيرة بالنسبة لهم، ليتخرج أول حملة دبلوم الدراسات المعمقة في اللغة العربية بأقسامها لتكون أول جامعة في تشاد تمنح الدبلوم المعمق، كما كانت كلية اللغة هي السباقة في تسجيل رسائل الماجستير (دكتوارة السلك الثالث) بعد اكمال الدراسات المعمقة، ثم تلتها مرحلة دكتوراة الدولة، سابقة بذلك الجامعة الوطنية التي تأسست في بداية السبعينيات، وكانت كلية اللغة هي الرائدة في كل مراحل الجامعة وهي التي تضم أقساما أكثر من غيرها حتى وقت قريب، وما تكاد الجامعة تكمل عقدها الأول حتى بدأت بمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراة.

ونستطيع القول إن كلية اللغة هي الرافد الأساسي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في حملة الشهادات العليا في اللغة الغربية وآدابها.

هناك ثلاثة أنواع من حملة الشهادات العليا خاصة في علوم اللغة العربية وآدابها ممن كان لجامعة الملك فيصل الدور الأساسي في تكوينهم، وهم:

الفريق الأول: هم خريجو كلية اللغة العربية الذين درسوا بها من تاريخ افتتاحها إلى الآن، ثم واصلوا دراستهم بالجامعة حتى حصلوا على الدبلوم المعمق بها، ثم واصلوا دراساتهم ما بعد الديبلوم في الخارج بمنحة من جامعة الملك فيصل أو في إطار التعاون مع الجامعات العربية أو حتى على حساب الطلاب أنفسهم.

الفريق الثاني: هم الذين أكملوا دراساتهم الجامعية بالخارج أو بالقسم العربي بجامعة أنجمينا، ثم وجدوا الفرصة في جامعة الملك فيصل لمتابعة دراساتهم في الدبلوم المعمق أو حتى الماجستير والدكتوراة بجامعة الملك فيصل.

الفريق الثالث: هم الذين درسوا في الجامعات العربية وحصلوا على الشهادات العليا ولكن بدعم وتعاون من جامعة الملك فيصل.

كل هؤلاء أو معظمهم يعملون في وزارة التعليم العالي ويخدمون العلوم والآداب العربية في تشاد وكان للجامعة دور في تكوينهم، وبذلك يمكننا القول إن الجامعة لعبت دورا كبيرا في خدمة اللغة والأدب التشادي، فمعظم هذه الرسائل تخصصت في دراسة الأدب التشادي شعرا ونثرا، وفي دراسة

اللهجات التشادية في مجال اللغويات، أو دراسة نقدية وبلاغية لبعض الأعمال التراثية أو المعاصرة لعلماء وأدباء تشاديين.[9]
خلاصة القول: إن جامعة الملك فيصل لعبت الدور المحوري في خدمة اللغة العربية والأدب العربي التشادي من خلال إعداد الأطر البشرية المتخصصة في دراسة الأدب التشادي سواء عبر كلية اللغة العربية أو قسم الدراسات المعمقة الذي التحق به الخريجون من خارج الجامعة، أو عبر تبنيها لطلبة في الخارج من خلال شراكتها وابتعاثهم للدراسات العليا خاصة مرحلتي الماجستير والدكتوراة، وعلى مستوى البلاد هي السباقة لريادة الدراسات العليا متجاوزة بذلك الجامعة الحكومية التي سبقتها بعقدين من الزمان.

## الفصل الثاني: جهود الجامعة في دراسة الأدب وتكوين الأدباء في تشاد

### المبحث الأول: دراسة الأدب العربي التشادي

كرست جامعة الملك فيصل جهودها منذ اليوم الأول لبعث الأدب العربي التشادي ودراسته، خاصة بعد إنشاء قسم الدراسات المعمقة، ففي الوقت الذي وجهت فيه رسائل التاريخ والحضارة الإسلامية إلى دراسة تاريخ الممالك الإسلامية في تشاد وحضارتها وتاريخ تشاد الحديث والمعاصر، وجهت الرسائل في جانب اللغة والأدب لدراسة الأدب العربي التشادي شعرا ونثرا، واتجه الطلبة إلى الميدان للبحث في خزائن المكتبات العامة على ندرتها وإلى النادر من الوثائق التي بقيت في المكتبات الخاصة، أو التي بقيت بحوزة عدد قليل من العلماء ولم تجد اهتماما أو دراسة حقيقية، الأمر الذي كشف عن كنوز مطمورة في عالم النسيان أو ما بقي منها موزعا في بعض الدراسات القليلة هنا وهناك، وكانت الجامعة بذلك قد نهضت بالأدب العربي التشادي وأخرجته إلى النور عبر دراسات علمية حديثة قام بها طلاب كافحوا رقم الصعاب للحصول على مصادر لأبحاثهم التي اكتملت في النهاية بعد جهد جهيد، وقدموا بذلك خدمة جليلة للعلم والأدب في بلادهم.

إن شعراء كبارا مثل الشيخ الطاهر ابن التلبي والشيخ عبد الحق السنوسي وغيرهم ظلوا بعيدين عن الدراسات الأكاديمية وبقي شعرهم ونثرهم على مستوى ضيق بين بعض العلماء والمثقفين والتلامذة ولم يجدوا من يدرس أعمالهم ويقيمها إلا بعد فتح قسم الدراسات المعمقة بجامعة الملك فيصل وتوجيه الطلبة إلى دراسة هاذين العلمين في العلم والأدب في تشاد، فبدأت الدراسات في مرحلة الدبلوم المعمق ثم تواصلت في مرحلتي الماجستير والدكتوارة، وتنوعت الرسائل من دراسة أدبية إلى بلاغية ونحوية.

---

[9] - يوسف، محمد النظيف: موسوعة الأدب العربي التشادي في الفترة ما بين 1111-2017م، الطبعة الأولى 2019م ص 15.

كما أن الشعراء المعاصرين مثل عيسى عبد الله فضل وعباس عبد الواحد ومحمد عمر الفال وعبد الواحد حسن السنوسي ومن بعدهم حسب الله مهدي فضله وأحمد عبد الرحمن إسماعيل وغيرهم قد تناولهم الدارسون في أبحاث عديدة، ودرسوا شعرهم من نواحي فنية وأدبية مختلفة، واليوم تزخر مكتبة جامعة الملك فيصل ومركز البحوث والدراسات الأفريقية والترجمة بالجامعة نفسها بعدد كبير من الرسائل العلمية المفيدة في دراسة الأدب العربي التشادي شعرا ونثر.

## المبحث الثاني: تخريج جيل من المبدعين الشباب

تغص الساحة التشادية اليوم بعدد كبير من المبدعين الشباب في كافة المجالات الأدبية والثقافية في الشعر والقصة القصيرة والرواية والمقالة بجميع أنواعها، ومعظم هذه الوجوه النشطة من الجنسين هم من الذين مروا بجامعة الملك فيصل في مرحلة من مراحل حياتهم الدراسية، سواء درسوا في المرحلة الجامعية أم التحقوا بها في الدراسات العليا، قد يكون لهؤلاء مواهبهم التي فطروا عليها في فن من الفنون أو أنهم قدموا من بيئات اجتماعية خاصة أو درسوا مراحلهم في بلدان عربية أو عاشوا في أسر ذات علم وأدب أو أسر تشجع الإبداع وتنشؤ ابناءها على حب الأدب والشعر، ولكن يبقى للجامعة دور المكون والموجه بطبيعة دورها العلمي والتربوي ونشاطها الثقافي الذي ينخرط فيه الطالب كالمسابقات الشعرية التي تمنح الجوائز للناجحين.[10]

فمن الوجوه الشابة في الشعر نجد ساكنة محمد أحمد زايد التي تخرجت في كلية اللغة العربية بالجامعة وهي شاعرة نشطة معروفة في الساحة لها ديوان شعري منشور بعنوان: (ولي أمل)، وكذلك مريم نكور التي لها ديوان شعر منشور عنوانه: (على موعد مع الشروق) قد درست هي أيضا مرحلة من عمرها في كلية هندسة الحاسوب بجامعة الملك فيصل، ومنهم الشاعر علي بشر الذي درس بكلية الشارقة للعلوم التربوية، وحصل على دبلوم الدراسات المعمقة من نفس الجامعة، والشاعر الشاب محمد مصطفى الدودو الذي درس بكلية اللغة العربية بنفس الجامعة وله عدد من الدواوين الشعرية المخطوطة وهو من أكثر الشعراء الشباب انتاجا.[11]

[10]- كان لمسابقة شاعر الجامعة التي نظمتها الجامعة لفترة من الزمن أثر كبير في إبراز المواهب الأدبية الشابة بين طلاب وطالبات الجامعة، وقد برز منهم اليوم في الساحة الكثير من المبدعين.

[11] - وسف، محمد النظيف، مرجع سابق ص 401 وما بعدها

أما في مجال السرد فأبرز كتاب القصة والرواية هم خريجون بالجامعة نفسها، منهم الأديبة والروائية كوثر محمد سالمي التي أصدرت عددا من الروايات الأدبية خلال السنوات الماضية وتم تكريمها من وزارة الثقافة هذا العام 2022م ممثلة المثقفين بالعربية في تشاد، وهي خريجة كلية الحقوق بجامعة الملك فيصل[12]. كذلك زميلها الآخر في كلية الحقوق طاهر النور الذي أصدر عددا من الروايات الأدبية مثل رماد الجذور وسيمفونية الجنوب و" قودالا" التي فاز بها هذا العام بجائزة في تونس بين حوالي 75 رواية مشاركة[13].

والخلاصة: أن أبرز المبدعين الشباب اليوم في مجال الشعر والنثر هم ابناء هذه الجامعة احتضنتهم وكونتهم في مرحلة من مراحل عمرهم الدراسي وشاركت في بنائهم الأدبي وتوجيههم الفكري، وهي بذلك السباقة في إبرازهم عبر التشجيع والتحفيز، والجامعة بذلك تعمل على خدمة الأدب التشادي الأصيل وتقدم جانبا من رسالتها الشاملة في هذا الجانب الذي هو جزء من أهداف تأسيسها قبل ثلاثين سنة.

## المبحث الثالث: أبرز الوجوه العلمية والأدبية من أبناء الجامعة

كما قلنا سابقا أن جامعة الملك فيصل بتشاد قدمت خدمة جليلة لتشاد من خلال إعداد الأطر والكفاءات العلمية سواء في مرحلة الجامعة أو في مراحل الدراسات العليا، وهؤلاء برزوا في المجتمع واشتهروا في المجال العلمي الأكاديمي لحصولهم على الدرجات العلمية، وفي الجانب الأدبي كشعراء مبدعين عرفتهم الساحة الوطنية، وكشخصيات ثقافية عامة لها مكانة في المجتمع الثقافي، وسنختار عددا من هؤلاء كنماذج تحتاج لدراسة منصفة بحقهم كونهم نتاج لجامعة الملك فيصل بتشاد.

1/ حسب الله مهدي فضلة، يحمل دكتوراة في الأدب من جمهورية السودان، تلقى دراسته الجامعية بكلية اللغة العربية بجامعة الملك فيصل، ثم تابع دراسته العليا وحصل على دبلوم الدراسات المعمقة في الأدب من نفس الجامعة، وقد برز حسب الله شاعرا في الساحة التشادية في التسعينيات من القرن الماضي قبل أن يلتحق بالكلية في العام 1998م وقد صقل موهبته بدراسته في الجامعة، وقد فاز بجائزة المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (إسيسكو) للإبداع

[12] - تم تكريمها من قبل وزارة الثقافة كأفضل كتابة بالعربية لعام 2022م ضمن فعاليات اختتام شهر القراءة والكتاب الذي تنمه الوزارة والمكتبة الوطنبية.

[13] - أعلن فوزه بالجائزة الأولى للنسخة الرابعة في 20 ديسمبر الماضي 2022 جائزة توفيق بكار للرواية العربية.

وتم تكريمه في المملكة المغربية عام 2001 وهو لا زال طالب بجامعة الملك فيصل، وله ديوان شعر منشور بعوان: (نبضات أمتي) وأعمال أخرى غير مطبوعة، وهو اليوم أستاذ بجامعة الملك فيصل ونائب سابق لرئيس الجامعة وشخصية معروفة في الساحة التشادية من خلال نضاله من أجل اللغة العربية، ويرأس الاتحاد العام لمؤسسات دعم اللغة العربية في تشاد ويشارك في مؤتمرات علمية محلية ودولية.[14]

2/ حامد هارون محمد، وهو خريج جامعة بنغازي بليبيا ثم التحق بقسم الدراسات المعمقة بجامعة الملك فيصل في بدايته، ثم نال الماجستير والدكتوراة بنفس الجامعة في الأدب العربي التشادي، يعمل الآن أستاذا بالجامعة، كما كان رئيس قسم سابق بكلية اللغة العربية بالجامعة نفسها، وهو شاعر مبدع له أشعار غير مطبوعة وأشرف على عدد من الرسائل العلمية، وتشهد له الساحة التشادية بجهوده في خدمة الأدب العربي التشادي جمعا ودراسة وتحقيقا.

3/ محمود شريف، وهو خريج كلية الشارقة للعلوم التربوية بالجامعة وتابع دراسته العليا في نفس الجامعة وحصل على الدكتوراة من جمهورية السودان، وهو أحد الشعراء البارزين اليوم له ديوان شعر مطبوع، ومن الشعراء الذين فازوا بجائزة شاعر الجامعة في أحد دوراتها، يعمل الآن أستاذا بالجامعة ويشارك في الأنشطة الثقافية على مستوى البلاد وله اسهامات أدبية وثقافية في الساحة.

4- أحمد عبد الرحمن إسماعيل، درس المرحلة الجامعية بجامعة الملك فيصل بكلية اللغة العربية كما حصل على الاجازة الجامعية في التاريخ من جامعة أنجمينا ثم واصل دراساته العليا وحصل الماجستير من السودان، وهو من الشعراء البارزين في الساحة منذ نهاية التسعينيات ومطلع الألفية، وله أشعار جميلة غير منشورة، ويعتبر من النشطاء في الساحة الأدبية أيام النادي الثقافي الشعبي الذي كان يرأسه الشاعر الراحل عيسى عبد الله فضل، يعمل الآن أستاذا بجامعة أنجمينا بالإضافة إلى نشاطه في المجال السياسي.

هؤلاء هم من أبرز الوجوه في الساحة الأدبية والعلمية ولهم حضور في الساحة الثقافية ويخدمون الأدب التشادي من خلال أشعارهم ونتاجهم الأدبي، أو من خلال الدراسات التي تدرس نتاجهم الشعري في الجامعة من خلال بحوث التخرج في الجامعة وبحوث مراحل الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل والجامعات التشادية الأخرى التي افتتحت فيها أقسام الدراسات اللغوية

[14] - آخرها عقد بانجمينا في ديسمبر 2022 وتم فيه تأسيس المجلس الأعلى للغة العربية بأفريقيا برئاسة حسب الله مهدي فضله

والأدبية مثل جامعتي أنجمينا وأدم بركة التي افتتحت بدورها أقساما للدراسات العليا للماستر والدكتوراة.

## الخاتمة

اشتمل هذا البحث: (أثر جامعة الملك فيصل في إبراز الأدب العربي وتطوره في تشاد) على مقدمة وفصلين وخاتمة وتوصيات ومصادر ومراجع.

جاء الفصل الأول بعنوان: كلية اللغة الغربية وأثرها في نشر اللغة العربية وقسم على ثلاثة أبحاث:

المبحث الأول بعنوان: إنشاء كلية اللغة، وتنول تاريخ إنشاء الكلية منذ أن كانت فكرة تراود المؤسسين إلى صدور القرار بإنشاء الجامعة بكلية واحدة هي كلية اللغة العربية.

وتناول المبحث الثاني: أثر كلية اللغة العربية في خدمة التعليم في تشاد ودور هذه الكلية الأم في الجامعة في تخريج الا لاف عبر دفعات مختلفة انتشروا في كافة مؤسسات الدولة وبالأخص وزارتي التربية الوطنية والتعليم العالي سادة بذلك فراغا في هذا المجال في فترة انتشر فيها التعليم العربي وترسمت اللغة العربية في الدستور.

أما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان: دور جامعة الملك فيصل في توفير الدراسات العليا في الأقسام العربية وقد تحدث عن دور قسم الدراسات المعمقة الذي فتح الدراسة حتى درجتي الماجستير والدكتوراة، كما تحدث عن دور الجامعة في ابتعاث الطلاب للخارج للدراسات العليا عبر الشراكة مع الجامعات العربية.

أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان: جهود الجامعة في دراسة الأدب وتكوين الأدباء في تشاد

وينقسم إلى ثلاث مباحث، الأول بعنوان دراسة الأدب العربي التشادي، تناول دور الجامعة في بعث الأدب العربي التشادي ودراسته من خلال البحوث والدراسات التي تناولها طلبة الدراسات العليا، وتناول البحث الثالث الذي جاء بعنوان: تخريج جيل من المبدعين الشباب، عددا من الأسماء الشبابية المبدعة في الشعر والنثر ممن درسوا بالجامعة، وتناول المبحث الثالث والأخير عددا من الشخصيات الأدبية والعلمية التي تعلمت في الجامعة وتكونت فيها في مرحلة مراحل دراستها، وكان لها أثر أدبي وثقافي في المجتمع التشادي. ليختم البحث بخاتمة وتوصيات ومصادر ومراجع.

## التوصيات:

1- يوصي الباحث بإقامة ندوة أو مؤتمر عن دور الجامعة في خدمة الأدب العربي واللغة العربية في تشاد.

2- يوصي الباحث بإبراز النتاج الأدبي شعرا ونثرا من خلال طباعته ونشره

3- يوصي الباحث بنشر الدراسات الأدبية واللغوية المميزة التي تناولت الأدب العربي التشادي لتعميم الفائدة.

4- يوصي الباحث بالاهتمام بالدراسات النقدية نظرا لقلة هذا النوع من الدراسات لحاجة الإنتاج الشعري والنثري للنقد.

5- يوصي الباحث بإعادة النشاط للجوائز الأدبية مثل مسابقة (شاعر الجامعة) لتأثيرها في تفجير الابداع بن الشباب.

## المصادر والمراجع

### أولا باللغة العربية


1- محمد النظيف يوسف: موسوعة الأدب العربي التشادي في الفترة من 1111-2017م الطبعة الأولى 2019.
2- أحمد أبو الفتح عثمان: صورة الوطن في الشعر العربي التشادي المعاصر دراسة تحليلية نقدية بحث في الدراسات المعمقة غير منشور.
3- حمزة أحمداي موسى، الاتجاهات الشعرية في شعر حسب الله مهدي فضله بحث في الدراسات المعمقة غير منشور.
4- حامد هارون محمد، الشاعر حسين إبراهيم أبو الدهب حياته وشعره، بحث في الدراسات المعمقة غير منشور.
5- رقية عبد الله مصطفى، فن الرثاء في الشعر العربي التشادي الحديث (دراسة موضوعية) بحث في الدراسات المعمقة غير منشور.
6- الماتريدي محمد تجاني :الشيخ الطاهر التلبي -حياته وشعره-رسالة ماجستير( غير منشورة)،
جامعة الملك فيصل، 2005 م،
7 - بكري شيخ أمين :مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني
8- حامد هارون محمد :الشعر العربي الحديث في تشا د-رواده واتجاهاته-مطبعة الأفست، القاهرة،
ط 1 ، 2016 م،
9- الشيخ أحمد الحبو :قصيدة ضراعة الملهوف، مخطوط بيد الباحث.
10- -الشعر العربي في تشاد- رواده واتجاهاته
11- -الشيخ عبد الحميد أبو بكر الراشدي : قصيدة البندقية القدارة، مخطوط بيد الباحث.
12- الشعر العربي في تشاد- رواده واتجاهاته.
**13-** -الشيخ عبد ا لحق السنوسي : قصيدة مكرت بي الأعداء، مخطوط بيد الباحث.

## ثانيا: بالفرنسية

1- Arrêté n341/MEN/DG/91portant création d'une commission chargée de l'examen du dossier relatif à la création d'UN institut supérieur de la langue arabe.)

2- arrêté n 229/MEN/SEERS/DG/92 du 21 mars 1992.

3- décret n 17/PR/95 portant reconnaissance d'utilité publique d'un établissement privé dénommé Université Roi Fayçal. U.R.F)

4- arrêté n 661/MESRS/DG/DESB/99 portant homologation de licence de l'Université Roi Fayçal.

5- procès-verbal de la réunion du samedi 23 novembre 1991.

# الفهرس


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة | 1 |
| الفصل الأول:<br>كلية اللغة الغربية وأثرها في نشر اللغة العربية | 2 |
| المبحث الأول: إنشاء كلية اللغة | 2 |
| المبحث الثاني: أثر كلية اللغة العربية في خدمة التعليم في تشاد | 4 |
| المبحث الثالث: دور جامعة الملك فيصل في توفير الدراسات العليا في الأقسام العربية | 6 |
| الفصل الثاني:<br>جهود الجامعة في دراسة الأدب وتكوين الأدباء في تشاد | 7 |
| المبحث الأول: دراسة الأدب العربي التشادي | 7 |
| المبحث الثاني: تخريج جيل من المبدعين الشباب | 8 |
| المبحث الثالث: أبرز الوجوه العلمية والأدبية من أبناء الجامعة | 9 |
| الخاتمة | 11 |
| التوصيات | 12 |
| المصادر والمراجع | 13 |